الذي أخبر ا تعالى عنه في كتابه أنه يقوم يوم القيامة مع الملائكة عليهم السلام قال لأنهم إنما يسألونه E عن أمر لا يعرف إلا بالوحي وذلك هو الروح الذي عند ا تعالى لا يعلمه الناس وأما أرواح بني آدم فليست من الغيب إلى آخر ما قال وقد أطال وفي البحور الزاخرة أن هذا هو الذي عليه أكثر السلف بل كلهم والحق ما ذكرنا وهو الذي عليه الجمهور كما نص عليه في البحر وغيره نعم ما زعمه ابن القيم مروي عن بعض السلف فقد أخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن ابن عباس أنه قال : الروح خلق من خلق ا تعالى وصورهم على صورة بني آدم وما ينزل من السماء ملك إلا ومعه واحد من الروح ثم تلا يوم يقوم الروح والملائكة .

وأخرج أبو الشيخ وغيره من طريق عطاء عنه رضي ا تعالى عنه أنه قال في الروح المسؤل عنه : هو ملك واحد له عشرة آلاف جناح جناحان منها ما بين المشرق والمغرب له ألف وجه لكل وجه لسان وعينان وشفتان يسبح ا تعالى بذلك إلى يوم القيامة وأخرج هو وغيره أيضا عن علي كرم ا تعالى وجهه أنه قال فيه : هو ملك من الملائكة له سبعون ألف وجه لكل وجه منها سبعون ألف لسان لكل لسان منها سبعون ألف لغة يسبح ا تعالى بتلك اللغات كلها يخلق ا تعالى من كل تسبيحة ملكا يطير مع الملائمة إلى يوم القيامة وتعقب هذا بأنه لا يصح عن علي كرم ا تعالى وجهه وطعن الإمام في ذلك بما طعن .

وأخرج ابن الأنباري في كتاب الأضداد عن مجاهد أنه قال : الروح خلق من الملائكة عليهم السلام لا يراهم الملائكة كما لا ترون أنتم الملائكة .

وأخرج أبو الشيخ عن سلمان أنه قال : الإنس والجن عشرة أجزاء فالإنس جزء والجن تسعة أجزاء والملائكة والجن عشرة أجزاء فالجن من ذلك جزء والملائكة تسعة والملائكة والروح عشرة أجزاء فالملائكة من ذلك جزء والروح تسعة أجزاء والروح والكروبيون عشرة أجزاء فالروح من ذلك جزء والكروبيون تسعة أجزاء وقال الحسن وقتادة : الروح هو جبرائيل عليه السلام وقد سمي روحا في قوله تعالى نزل به الروح الأمين على قلبك والسؤال عن كيفية نزوله والقائه الوحي إليه E وقال بعضهم هو القرآن وقد سمي روحا في قوله تعالى وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا وقيل غير ذلك .

وزعم بعضهم أن السؤال عن حدوث الروح بالمعنى الأول وقدمه وليس بشيء كما ستسمعه إن شاء ا تعالى .

وضمير يسألون لليهود فقد أخرج الشيخان وغيرهما عن ابن مسعود رضي ا تعالى عنه قال : كنت أمشي مع النبي في خرب المدينة وهو متكيء على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم

لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم : لا تسألوه فسألوه فقالوا : يا محمد ما الروح فما زال متوكئا على العسيب فظننت أنه يوحى إليه فلما نزل الوحي قال ويسألونك عن الروح الآية وقال بعضهم : لقريش لما أخرج أحمد والنسائي والترمذي والحاكم وصححه وابن حبان وجماعة عن ابن عباس قال قالت قريش لليهود أعطونا شيئا نسأل هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح فسألوه فنزلت ويسألونك الخ .

وفي السير عن ابن عباس رضي ا تعالى عنهما أن قريشا بعثت النضر بن الحرث وعقبه بن أبي معيط إلى أحبار يهود بالمدينة وقالوا لهم سلوهم محمدا فإنهم أهل كتاب عندهم من العلم ما ليس عندنا فخرجنا حتى قدما المدينة فسألوهم فقالوا سلوه عن أصحاب الكهف وعن ذي القرنين وعن الروح فإن أجاب عنها أو سكت